رابط المادة على منصة باحث

شرح)رياض الصالحين(حديث حديث

رياض الصالحين : الحديث)701(باب في المجاهدة // د. ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

الثالث عشر عن ابي عبدالله ويقال ابو عبدالرحمن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة - 00:00:21

وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم راوي الحديث هو مولى النبي صلى الله عليه وسلم والانسان يتعاهد اهل بيته ومن معه يتعاهدهم بالنصيحة ويتعاهدهم الفرائض ويتعاهدهم بالنوافل وهذا من التعاهد بالنوافل التي تقرب الى الله تعالى - 00:00:47

وتأمل في الحديث عليك بكثرة السجود. اذا هو امر بالاكثار من السجود لله تعالى في الصلوات ثم رغب النبي صلى الله عليه وسلم فقال فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة - 00:01:14

وحط عنك بها خطيئة. فالانسان يستذكر هذا المعنى فيزداد قربه لربه. ويحسن عمله ولذلك السجود من افعال الصلاة وفي ترتيب افعال الصلاة واذكارها شيء ينبهل القلب له فالمصلي بعد ان يكبر ويستفتح - 00:01:33

يشرع في قراءة سورة الفاتحة ثم يركع معظما لربه ومنزها لهم خاضعا لعبوديته ثم يرفع حامدا لربه وبعد التعظيم والتنزيه والحم شرع له القرب من ربه وليس هناك فعل يقرب العبد من ربه مثل السجود - 00:01:58

وعند هذا القرب شرع له ان يتقدم الى ربه بسؤال حاجته من رب كريم لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء سؤال يطلبه العبد في حالة من الخشوع والتذلل والقرب ممن خزائنه ملأى - 00:02:23

ويداها مبسوطتان ينفق كيف يشاء وممن هو كل يوم هو في شأن وممن اذا لم يسأل ربنا جل جلاله يحب ان يسأل وتجد البشر اذا سئلوا غضبوا. وربنا جل جلاله يريد من عباده ان يسألوه - 00:02:44

وهذا السؤال ممن لو ان الجن والانس قاموا على صعيد واحد فسألوه فاعطى كل انسان مسألته لم ينقص مما عند انه الا كمثل المخيط اذا ادخل البحر اذا السجود عبادة عظيمة - 00:03:13

وهو تمام الطاعة والخضوع ويتماثل فيه المعنى الحقيقي في المعنى اللغوي. اذ ان الساجد لله تعالى مطيع له. خاضع تمام الخضوع ويتحقق ذلك في قوله تعالى المتر ان الله يسجد له من في السماوات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال - 00:03:33

الشجر والدواب وكثير من الناس وكثير حق عليه العذاب ومن يهن الله فما له من مكرم ان الله يفعل ما يشاء فهذا لسان حال تلك المخلوقات فكل شيء قد خضع لعظمته - 00:03:57

وذل لكبريائه ويتحقق بذلك سجود القلب. اذ ان العبد قد فرغ قلبه من الفانيات واقبل على فاضل الارض والسماوات اما في سجود الجوارح فالواجب على العبد ان يعطي كل عضو من اعضاء السجود حظه من العبودية - 00:04:17

ويضع ناصيته بالارض بين يدي الله تعالى. راغما له انفه ويضع اشرف ما فيه على الارض معفرا انفه بالتراب ومع ذلك سكون الجوارح فعلى العبد ان يرفع فخذيه عن ساقيه - 00:04:45

ويبعد بطنه عن فخذيه وعضديه عن جنبيه ليأخذ كل عضو من اعضائه حظه من الخضوع فلا يكون الانسان عبدا لله تعالى الا بهذا

التذلل وبهذه العبودية ومن هنا يظهر لنا سر كون السجود - 00:05:05
مقربا للعبد من الله وربنا قال واسجد واقترب وايضا في حديث ابي هريرة اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء فكان بذلك هو موضع طلب الحاجة. والدعاء لله تعالى - 00:05:23
ولاهمية السجود فقد جعله الله تعالى واحدا من العلامات التي تميز عباده المخلصين كما في قوله سيماهم في وجوههم من اثر السجود وكما انه علامة لهم في حياتهم الدنيا. فهو علامة يوم القيامة - 00:05:45
فمن كان يسجد خالصا لله في الحياة الدنيا. فان الله تعالى يعينهم على السجود بين يديه يوم القيامة والاحاديث في هذا كثيرة في صحيح الامام البخاري وغيره وللسجود اثر عظيم في مغفرة الذنوب ورفعة الدرجات - 00:06:06
نعم كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الذي قرأناه في هذا الكتاب الجليل وايضا جاء في صحيح الامام البخاري وفي صحيح الامام مسلم في حديث شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة لامته. قال عليه الصلاة والسلام فاذا رأيت ربي وقعت ساجدا - 00:06:33
فيدعني ما شاء الله ثم يقال ارفع رأسك وسل تعطه وقل يسمع واشفع تشفع فارفع رأسي فاحمده بتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فادخلهم الجنة طبعا هذا لعظيم شأن السجود - 00:07:02
واهميته لعباد الله المؤمنين ومنزلة الساجد عند الله تعالى ولذا لا تستعظم مسألتك ايها العبد ولا تستكثرها على المعطي بل ادع الله وانت موقن بالاجابة وانت محسن الظن بالله تعالى - 00:07:30
والانسان حينما يسجد يأتي بالاذكار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا يفرط في ذكر صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:52